## ١٥- الحب...

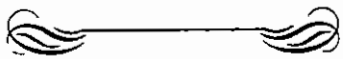

اعلم يا بُني ويا بُنيتي أن الحب هو أساس هذا الدين، ودليل الإيمان، وعلامة العبودية لله تعالى لأن" خاصية التعبد: الحب مع الخضوع، والذل للمحبوب. فمن أحب شيئًا، أو خضع له فقد تعبَّد قلبه له، بل التعبُّد آخر مراتب الحب". (١)

ولذلك فإن المؤمن الحق، محب لله ولرسوله، ولعامة المسلمين، فَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَمَنْ أَحَبَّ عَبْدًا لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَمَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ ، كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ ". (٢)

ومن السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله : " رَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ " . (٣)

أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي الْيَوْمَ ، أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي ". (٤)

---

(١) ابن القيم الجوزية / الداء والدواء / المملكة العربية السعودية دار ابن الجوزي ط الثالثة ١٤١٩هـ، ١٩٩٩م ص٢٨١ .

(٢) متفق عليه من حديث أنس رضي الله عنه .

(٣) متفق عليه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٤) رواه مسلم.

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا ، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا ، أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَمْرٍ إِذَا أَنْتُمْ فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ ، أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ ". (١)

وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ:سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : الْمُتَحَابُّونَ فِي جَلَالِي لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ ". (٢)

وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي لَأُحِبُّ هَذَا ،فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَعْلَمْتَهُ ، قَالَ : لَا ، قَالَ : أَعْلِمْهُ ،قَالَ : فَلَحِقَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي أُحِبُّكَ فِي اللهِ ، فَقَالَ : أَحَبَّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ ". (٣)

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " أَنَّ رَجُلًا زَارَ أَخًا لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى ، فَأَرْصَدَ اللهُ لَهُ عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا ، فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ قَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ ؟، قَالَ : أُرِيدُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ ،قَالَ : هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا ؟ ، قَالَ : لَا ، غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ : فَإِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكَ، بِأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ فِيهِ ". (٤)

أرأيت يا بُني ما الذي يفعله الحب في العبد من رفع درجات، وتظلل تحت عرش الرحمن، ومنازل يتطلع إليها الأنبياء والشهداء بعين الغبطة والانبهار.

---

(١) سنن الترمذي - كِتَاب الِاسْتِئْذَانِ وَالْآدَابِ .
(٢) رواه الترمذي .
(٣) رواه ابو داود.
(٤) صحيح مسلم - كِتَاب الْبِرِّ وَالصِّلَةِ وَالْآدَابِ .

وأنه سبب قوي في محبة الله تعالى للمحبين. وهذه فضائل قد لا يدركها أشد الناس عبادة لله تعالى بدون هذا الحب العميق، المُطَهَّر من كل غرض دنيء، أو مصلحة دنيوية.

واعلم يا بُني أن" الحب معنى أخص من الرضا، وأعمق أثرًا، فقد يرضى الإنسان بالشيء أو يرضي عن الشخص، ولا يُفضي ذلك إلى حبه وتعلق القلب به، فإن ذلك شأن الحب لا شأن الرضا.

الحب هو روح الوجود ، وإكسير القلوب ، وصمام الأمان لبني الإنسان". (١)

**التحذير من حب الدنيا...**

إياك يا بني من حب الدنيا والافتتان بها فإن" الغلو في حب الدنيا هو رأس كل خطيئة، والتنافس عليها أساس كل بلية.

من أجل متاع الدنيا يبيع الأخ أخاه ، ومن أجل متاع الدنيا يقتل الابن أباه، ومن أجلها يخون الناس الأمانات، وينكثون العهود، ومن أجلها يجحد الناس الحقوق، وينسون الواجبات، ومن أجلها يبغي الناس بعضهم على بعض، ويعيشون كسباع الغابة، أو أسماك البحار، يفترس القوي الضعيف، ويلتهم الكبير الصغير، ومن أجل شهوات الدنيا ومفاتنها، يغش التجار ويطففون، ويتجبر الرؤساء ويستكبرون، ويجور القضاة ويرتشون، ويطغى الأغنياء ويترفون، وينافق ضعفاء النفوس ويتزلفون.

---

(١) الإيمان والحياة ص١٦٧ .

من أجل الدنيا يكتم العالم ما يعلم أنه الحق، ويفتي بما يعتقد أنه الباطل".[١]

قال مالك بن دينار: "إن البدن إذا سقم لم ينجع فيه طعام ولا شراب، ولا نوم ولا راحة. وكذلك القلب إذا عَلَقَه حب الدنيا، لم ينجع فيه المواعظ.

وبقدر ما تحزن للدنيا كذلك يخرج هَمُّ الآخرة من قلبك، وبقدر ما تحزن للآخرة فكذلك يخرج هم الدنيا من قلبك". [٢]

وهذا يا بني رأي الجنيد[٣] في الدنيا" قد أصّلتُ أصلًا وهو: أن الدار دار غم وهم وبلاء وفتنة، وأن العالم كله شر، ومن حُكْمه أن يتلقاني ما أكره، فإن تلقاني بما أحب فهو أفضل، وإلا فالأصل الأول". [٤]

**صفة الدنيا...**

" قال رجل لعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه: يا أمير المؤمنين، صف لنا الدنيا.

قال:" ما أصف من دار أولها عناء، وآخرها فناء؟ حلالها حساب، وحرامها عقاب، من استغنى فيها فُتن، ومن افتقر فيها حزن.

---

(١) المصدر السابق ص٢٠٥.

(٢) الامام أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي / صفة الصفوة / الإسكندرية دار ابن خلدون ٢/ ٦٣٦ .

(٣) هو الجنيد بن محمد بن الجنيد أبو القاسم الخزاز. يقال له: القواريري، أصله من نهاوند، ولد ببغداد ونشأ بها كان ورده في كل يوم ثلاثمائة ألف تسبيحة، ومكث أربعين سنة لا يأوي إلى فراش، ففتح عليه من العلم النافع والعمل الصالح بأمور لم تحصل لغيره في زمانه". لقب بـ "إمام الطائفتين" الصوفية والفقهاء تأثر بالحارث المحاسبي، وبخاله سري السقطي توفي ٢٩٧هـ (البداية والنهاية ٦/ ١٤٦) .

(٤) البداية والنهاية ١/ ٦٤٤ .

وقيل لعامر بن عبد القيس: صف لنا الدنيا. قال: الدنيا والدة للموت، ناقضة للمبرم، مرتجعة للعطية، وكل من فيها يجري إلى ما لا يدري.

وقيل لبكر بن عبد الله المزني: صف لنا الدنيا. فقال: ما مضى فحُلم، وما بقي فأماني.

وقيل لعبد الله بن ثعلبة: صف لنا الدنيا. قال: أمسُك مذموم منك، ويومك غير محمود لك، وغدك غير مأمون عليك". (١)

وكان أول كلام سليمان بن عبد الملك حين تولى الخلافة أن بَيَّن حقيقتها ومكرها وخداعها لأهلها فقال:" الحمد لله الذي ما شاء صنع، وما شاء رفع، وما شاء وضع، ومن شاء أعطى، ومن شاء منع، إن الدنيا دار غرور، ومنزل باطل، وزينة تقلّب، تُضحك باكيًا، وتُبكي ضاحكًا، وتُخيف آمنًا، وتُؤمن خائفًا، تفقر مثريها، وتثري فقيرها، ميالة، لاعبة بأهلها". (٢)

**حب الله تعالى...**

اعلم يا بني أن محبة العبد لله تعالى على رأس كل محبة، بل هي أساس لكل حب، بدونها تتلاشى كل عاطفة خَيِّرة. فما أحبَ أحدٌ من فُقِدت محبة الله تعالى من قلبه، لأن حب الله تعالى يُحيي القلوب، ويُغذي العواطف، ويرتقي بالمشاعر، ويسمو بالسلوك.

ما أسعد العبد إن وُجِدَتْ محبة الله تعالى في قلبه! فهي ضمان لحياة قلبه وسلامته، لأنه قلبٌ حُسِبَ على الله تعالى، ولهذا يا بُني كانت" المحبة حالة شريفة، شهد الحق سبحانه بها للعبد، وأخبر عن محبته للعبد، فالحق سبحانه

(١) العقد الفريد ٣/ ١١٣ .
(٢) البداية والنهاية ٥/ ٢٣٥.

يُوصف بأنه يحب العبد، والعبد يُوصف بأنه يحب الحق سبحانه".[١]

فَمَعْقَد" نسبة العبودية لله تعالى هو المحبة، فالعبودية معقودة بها، بحيث متى انحلت المحبة انحلت العبودية. والله أعلم.

وهي روح الإيمان والأعمال والمقامات والأحوال.

التي متى خلت منها فهي كالجسد الذي لا روح فيه. تالله لقد ذهب أهلها بشرف الدنيا والآخرة". [٢]

ولكن عليك أنْ تعلم يا بني أنَّ "عاطفة الحب الإلهي إذا انقذفت في فؤاد مؤمن فإن الله هو الذي أولى هذا الشرف. وأفاء تلك النعمة، وليس أحد يملك أن يفرض على الله صداقته.

حقا إنه ـ تبارك اسمه ـ لا يضيع زلفى متودد إليه، ولكنه يمنح وده من شاء، صدقة على من اصطفى من عباده". [٣]

وإذا صحت محبة الله في قلب امرئ، فقد تبوأ قمة الكمال، وتهيأ لفضل من الله جزيل .

نعم، إن نشوء هذه العاطفة ونماءها يسبقها اصطفاء خاص، والشعور بحب الله ليس متاحًا لكل إنسان، إنه سمو يتخير الله له من يشاء".[٤]

اعلم يا بني أن الله تعالى غيور على عبده ووليه، ومن اصطفاه لرعايته، لا يقبل منه غفلة، ولا إعراضًا، وإن حدث منه شيئ من ذلك عوقب، ولو

---

(١) الرسالة القشيرية ص ٣١٨ .
(٢) نضرة النعيم ٨/ ٣٣٢٦ .
(٣) الجانب العاطفي من الإسلام ص٢٤٨.
(٤)المصدر السابق ص٢٤٧.

كان نبيًا مرسلًا" قال بعض العارفين: احذروه، فإنه غيور لا يحب أن يرى في قلب عبده غيره.

**وفي هذا المعنى يقول بعضهم:**

ليس للناس في فؤادي ∴ زاد فيه هواك حتى ملاه

**وقال آخر:**

قد صبغ قلبي على مقدار حبهم ∴ فما لحب سواهم متسع[١]

فالمحبة" الصادقة تقتضي توحيد المحبوب، وأن لا يشرك بينه وبين غيره في محبته ، ويمقته لذلك، ويبعده، ولا يحظيه بقربه، ويعده كاذبًا في دعوى محبته.

وإذا كان المحبوب من الخلق يأنف ويغار أن يشرك محبة غيره في محبته ـ مع أنه ليس أهلًا لصرف كل قوة المحبة إليه ـ فكيف بالحبيب الأعلى الذي لا تنبغي المحبة إلا له وحده، وكل محبة لغيره فهي عذاب على صاحبها ووبال". [٢]

فالله تعالى لا يقبل من الذاكر له غفلة، ولو برهة من الزمن، ولا من المقبل عليه إعراضًا، ولو قيد أنملة.إنَّ له هنا عتابًا وعقابًا. وكلما قربت منزلة العبد من ربه كان العقاب على ذلك شديدًا. فهذا نبي الله يونس عليه السلام عندما ترك أهله، من نفسه بلا إذن من ربه، مغاضبًا لهم، كان بطن الحوت جزاؤه.

---

(١) جامع العلوم والحكم ص٤٤٤ .
(٢) الداء والدواء ص٢٨٠ .

ويوسف عليه السلام عندما تعلق قلبه بالناجي من السجن،وقال له: ﴿ٱذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ﴾ فكان الجزاء أن لبث ﴿فِي ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾.

قال الجنيد:" لو أقبل صادق على الله ألف ألف سنة، ثم أعرض عنه لحظة، كان ما فاته أكثر مما ناله". (١)

(١) الرسالة القشيرية ص٤٣١ .

obeikandl.com

## من علامات المحبين لله تعالى...

### أولًا: التعلق بالله تعالى...

والانشغال به دون سواه، فالمحب كل نهمته في محبوبه، وكل نعيمه في قربه ومناجاته، يسأم من كل ما يشغله عنه أو يحاول ذلك.

الله تعالى يا بني هو جنة المحبين، الذين لا يحتملون إعراضه عنهم، أو إغضابه، والجحيم ـ كل الجحيم ـ هو البعد عنه، أو التقاعس في التقرب منه.

لا يأبهون أين كانوا، ولا على أي حال صاروا، مادموا معه، وفي حضرته. شغلتهم ألطافه وأنواره. أسعدهم بتجلياته ومرضاته. فرحين غير مصدقين، أن حفنة التراب في حضرة رب الأرباب.

إنهم في حضرته سكوت ، لا تسعفهم الكلمات، ولا يستطيعون إلا الملاحظة وذرْف الدموع.

فهم معه في شوق مذيب، بقلب منير.

فلله" در أقوام لاطفهم بأنسه فتقربوا إليه بقلب سليم، أذاقهم حلاوة مناجاته، فكل منهم بحبه يهيم، أسكن قلوبهم حبه، فليلهم بالأشواق ليل سليم، طهرها من الهوى، فحب الدنيا عنها راحل، وحب الآخرة مقيم، على كل حال لا يعرفون سواه، فأهلًا به من تنعم، وأهلًا به من نعيم".[1]

### ثانيًا: كثرة ذكره...

والمداومة عليه. لا يقصدون به تكثير حسناتهم، ومغفرة سيئاتهم، بل

---

(١) بحر الدموع ص١٢٥ .

معبودًا أحبوه، فمن أجل ذلك ذكروه .

وكلما تمكن الحب من قلب عبد عاش في ذكر دائم، لا يرى سواه، كلما نظر في الأرض، أو شَخَصَ إلى السماء.

إن المحبين يرون آثاره في بديع صنيعه، ودقائق حكمته.

فكلما نظروا ذكروا، بل كلما ناموا أو استيقظوا، جلسوا أو قاموا، أظلهم ليل أو أشرق عليهم نهار.

في ضيق أو سعة، في حزن أو فرح، في مرض أو صحة.

فليس بعد غفلة ذكروه، بل هو كما قال بعضهم:

ساكن في القلب يعمره ∴ لست أنساه فأذكره

غاب عن سمعي وعن بصري ∴ فسويد القلب يبصره

يعجبهم من يذكره، ويحبون قربه، لأن محبوبهم واحد.

ولا يغيرون عليه تعالى ممن يذكره، لأنهم يعلمون أن " الحب على المحبين فرض، وبه قامت السماوات والأرض، ومن لم يدخل جنة الحب، لن ينال القرب. بالحب عُبِدَ الربُ، وتُرِكَ الذنبُ، وهان الخطب، واحْتُمِلَ الكربُ". (١)

فمحبة الله تعالى لعبد، لا تُنْقِص من محبته تعالى لآخر، فبساط محبته رحب فسيح، لا يضيق بمن خلق. وكيف يضيق وهو مبسوط من أجلهم، ومهيأ لهم؟ .

إنَّ ذِكْرَه تعالى يُلهب مشاعرهم، ويُحرك ساكنهم، ويُسيل دمعهم،

(١) مقامات عائض القرني ص٢٩٩.

ويجعل الكيان كله في شوق، لأن" من علامات المحب انزعاجه عند ذكر محبوبه . لو أحببت شخصًا من أهل الدنيا فسمعت باسمه لانزعج باطنك، أما سمعت أن مجنونًا أحب مخلوقًا فلما ذكر انزعج، فقال:

ودَاعِ دَعا إذ نَحنُ بالخيفِ من منِي ... فَهَيَّج أحزان الفؤاد ولَم يدر

دعا بِإسـم لَيلـى غيرهـا فكأنما ... أطار بقَلبي طائِرًا كانَ في صَدري ".[1]

**ثالثًا: الصبر على الشدائد...**

فإن من أحب أحدًا تحمل منه كل ما يصدر عنه، وتحمل في سبيل حبه كل المصاعب والأهوال، وإلا ما صدقت محبته، وإن المسلمين الأوائل من أكثر من أحب الله تعالى، ومن أجل هذا الحب تحملوا أذى الكفار، وتركوا الأموال، وهجروا الأوطان، وأنفقوا في سبيله كل غالٍ ورخيص، من نفس وأموال، وبلغت قلوبهم الحناجر، فما وهنوا، وما تراجعوا، وما منوا بأفعالهم، بل احتقروها في جنابه، وابتغاء مرضاته.

فاستحقوا بهذا الجائزة الكبرى، والفضل الأسمى، استحقوا رضا المحبوب، وما فوق ذلك من جزاء، ولا غاية.

فَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " **عَظَمُ الْجَزَاءِ مَعَ عَظَمِ الْبَلَاءِ ، وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا ، وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السُّخْطُ** ".[2]

قال عامر بن عبد قيس:" أحببت الله عز وجل حبًا سهل علي كل مصيبة، ورضاني كل قضية، فما أبالي مع حبي إياه ما أصبحت عليه وما

---

(١) مواعظ ابن الجوزي .

(٢) رواه الترمذي وابن ماجة من حديث أنس بن مالك .

أمسيت".[١]

وزار أحدَ الصالحين رجلٌ فسأله عن سبب زيارته، فقال له: لأني أحبك، فجعل الصالح يرميه بحجارة وهو يقول: إن كنت صادقًا في محبتي فاصبر على بلائي.

واعلم يا بُني أن الشكوى، ضد الصبرِ وتكذبه، بل هي إساءة في حق المحبوب. سمع الفضيل بن عياض رجلا يشكو بلاءً نزل به، فقال: يا هذا، تشكو من يرحمك إلى من لا يرحمك!

وقال: من شكا مصيبة نزلت به فكأنما شكا ربه.

وهي ـ أي الشكوى ـ إما أن تكون سببًا لتشفي الأعداء فيك، أو في حزن الأحباب عليك، وكلاهما غير مستحب.

كتب عقيل إلى أخيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه ما يسأل عنه، ويستطلع خبره، فكتب إليه قائلًا:

فإن تسألني كيف أنت فإنني ∴ جليدٌ على ريب الزمان صليبُ
عزيزٌ عليَّ أن تُرى بي كآبةٌ ∴ فيفرح واشٍ أو يُساء حبيبُ

**رابعًا: الزهد في الدنيا...**

فمن مُلئ قلبه رغبة في الله وحبًا له لا يرغب فيمن سواه، ولو خضعت الدنيا بين يديه، وملّكته زمامها.

بل المحب يراها عائقًا بينه وبين لقاء محبوبه، فإذا كانت الدنيا سجنًا كما قال نبينا ـ ﷺ ، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) صفة الصفوة ٢/ ٥٩٧ .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ " .[١]

لأن تكاليف الإسلام تحد المكلف عما تهواه نفسه، وتلزمه بما تكرهه نفسه وتتمنع عنه، وتكبح جماحها عن الشهوات والملذات، لأن حلالها يُحاسب عليه، وحرامها يُعذب به ـ ولأنها تحبسه عن محبوبه وبُغيته، وطمأنينة قلبه، وقرة عينه.

إن" النفس المتعلقة بالله المتطلعة إلى رضاه لا تستغرقها شهوات الحس، ولا تنصرف بكليتها إلى متاع الأرض القريب، إنما تتطلع دائما إلى المثل العليا والقيم الرفيعة، وإلى الترفع عن الدنس في كل صوره وأشكاله". [٢]

وقال أبو هاشم الزاهد:" إن الله عز وجل وسَمَ الدنيا بالوحشة، ليكون أُنس المريدين به دونها، وليقبل المطيعون له بالإعراض عنها.

وأهل المعرفة بالله فيها مستوحشون، وإلى الآخرة مشتاقون".[٣]

**من فوائد المحبة...**

١ـ دلالة على كمال الإيمان وحسن الإسلام.

٢ـ المحبة تغذي الأرواح والقلوب، وبها تقر العيون، بل إنها هي الحياة التي يُعد من حُرم منها من جملة الأموات.

٣ـ قلب صاحبها تغشاه مباركة الله ونعمه على الدوام.

٤ـ تظهر آثار المحبة عند الشدائد والكربات.

---

(١) رواه أحمد و مسلم والترمذي وابن ماجة من حديث أبي هريرة والحاكم في مستدركه من حديث سلمان .

(٢) ركائز الإيمان ص١٣٥.

(٣) صفة الصفوة ١/ ٣٩٢ .

٥ـ من ثمار المحبة النعيم والسرور في الدنيا، الموصل إلى نعيم وسرور الآخرة.

٦ـ في حب الله تعالى حَمْد المحبوب، والرضى عنه وشكره، وخوفه ورجاؤه والتنعم بذكره والسكون إليه، والأنس به، والإنفاق في سبيله.

٧ـ حب النبي ـ ﷺ ـ يوجب السعي إلى إحياء سنته، والحفاظ على دعوته.

٨ـ محبة الناس مع التودد إليهم تحقق الكمال الإنساني لمن يسعى إليه.

٩ـ وحبه ـ ﷺ ـ يستوجب حب من أحبه وما أحبه.

١٠ـ محبة الإخوان في الله من محبة الله ورسوله.

١١ـ التحاب في الله يجعل المتاحبين في الله من الذين يستظلون بظل الله تعالى يوم لا ظل إلا ظله.

١٢ـ لا يكتمل إيمان المرء إلا إذا تحقق حبه لأخيه ما يحب لنفسه، وفي هذا ما يخلصه من داء الأنانية.

١٣ـ أن يستشعر المرء حلاوة الإيمان فيذوق طعم الرضا، وينعم بالراحة النفسية.

١٤ـ حب الله ورسوله وسيلة أكيدة لاستجلاب نصر الله وعونه". [١]

(١) نضرة النعيم ٨/ ٣٣٥٦.